[376] رأسه ضربة ففلق هامته " (1). وتقول رواية أخرى، أدرك الزبير هبيرة بن أبي وهب، فضربه، فقطع ثف (2) فرسه، وسقطت درع كانت عليه، فأخذها الزبير (3). ونص ثالث يقول: ومر عمر بن الخطاب في أثر القوم، فناوشهم ساعة وسقطت درع هبيرة بن أبي وهب، فأخذها الزبير (4). وهبيرة هو زوج أم هاني أخت علي وأبو أولادها وكان فارس قريش كما يقولون (5). نحن نشك في صحة ذلك، وذلك استنادا إلى ما يلي: 1 - لو كان الزبير قد ضرب هبيرة بالسيف حتى فلق هامته، فاللازم أن يكون قد قتل، مع أن الجميع متفقون على أنه لم يقتل آنئذ. 2 - قد ذكرت بعض النصوص: أن عليا لحق هبيرة فأعجزه، وضرب قربوس سرجه، فسقطت درع كانت عليه وفر عكرمة، وهرب ضرار (6). (1) تفسير القمي ج 2 ص 185 والبحار ج 20 ص 228. (2) الثفر: سير في مؤخر السرج. (3) راجع: شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج 19 ص 64 والسيرة الحلبية ج 2 ص 320 وسبل الهدى والرشاد ج 4 من 535 والرسول العربي وفن الحرب ص 249 والمغازي للواقدي ج 2 ص 472 والسيرة النبوية لدحلان ج 2 ص 7. (4) امتاع الاسماع ج 1 ص 232. (5) راجع: السيرة الحلبية ج 2 ص 318 و 320 و 321. (6) راجع: الارشاد للمفيد ص 60 وكشف الغمة للاربلي ج 1 ص 204 (*) _____